

إن الإسلام لم يكن لجيل خاص ولا بيئة خاصة، وإنما هو إرشاد وتشريع لكل الأجيال ولكل الأقاليم ولكل البيئات.

والواقع أن التأديب لأرباب النشوز والانحراف الذين لا تنفع فيهم الموعظة ولا الهجر أمرٌ تدعو إليه الفطر ويقضي به نظام المجتمع<sup>(١)</sup>.

إن الزوج المسلم وهو يعالج نشوز زوجته لا بد أن يتحلى بالخوف من الله تعالى حتى لا يجور ولا يظلم ولا يتعدى حدود الله تعالى، فيحسن استعمال وسائل العلاج وتكون غايته ترميم ما انهدم وإصلاح ما فسد.

■ قالت الثامنة: «زوجي المسُّ مسُّ أرنب، والريح ريحُ أرنب».

#### معاني المفردات:

«ررنب»: نبت طيب الريح.

#### الشرح:

وصفته بأنه لين الجسد ناعمه، ويحتمل أن تكون كُنْتُ بذلك عن حسن خلقه ولين عريكته، بأنه طيب العرق لكثرة نظافته، واستعماله الطيب نظراً، ويحتمل أن تكون كُنْتُ بذلك عن طيب حديثه، أو طيب الثناء عليه لجميل معاشرته.

والحديث يشير إلى أنه ينبغي على الرجل أن يحرص أن تكون رائحته طيبة، لاسيما وأن من الأشياء المنفرة والتي هُدمت بيوت بسببها هو عدم اهتمام الرجل بنظافته ورائحته.

ألا يتعلم الرجل من رسول الله ﷺ حيث كان يبدأ بالسواك عند دخوله البيت، وهذا منه ﷺ حرص على إزالة أي رائحة كريهة تخرج من الفم.

(١) «الإسلام عقيدة وشرعية» للشيخ محمود شلتوت - رحمه الله - باختصار.